

الانتخابات الفلسطينية الثانية:
(الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي)
٢٠٠٥ - ٢٠٠٦

تحرير
د. خليل الشقافي وجهاد حرب

دائرة السياسة والحكم



المركز الفلسطيني
للبحوث
السياسية والمسحية
Palestinian Center for
POLICY and
SURVEY RESEARCH

كانون ثاني (يناير) ٢٠٠٧



المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

Palestinian Center for POLICY and SURVEY RESEARCH

تأسس "المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية" في مطلع عام ٢٠٠٠ كمركز مستقل للبحوث الأكاديمية ودراسات السياسات العامة. يهدف المركز لتطوير وتقوية المعرفة الفلسطينية في مجالات ثلاث: السياسات الفلسطينية الداخلية، التحليل الاستراتيجي والسياسة الخارجية، البحوث المسحية واستطلاعات الرأي العام. يقوم المركز بالعديد من النشاطات البحثية: إعداد الدراسات والأبحاث الأكاديمية ذات العلاقة بالسياسات الفلسطينية الراهنة، إجراء بحوث مسحية حول المواقف السياسية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني، تشكيل مجموعات عمل لدراسة قضايا ومشاكل تواجه المجتمع الفلسطيني وصانع القرار ووضع حلول لها، وعقد المؤتمرات والمحاضرات والموجزات المتعلقة بشؤون الساعة. إن المركز الفلسطيني للبحوث ملتزم بالموضوعية والنزاهة العلمية ويعمل على تشجيع وبلورة تفهم أفضل للواقع الفلسطيني الداخلي وللبيئة الدولية في أجواء من حرية التعبير وتبادل الآراء.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة رأي المركز.

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، ص. ب. ٧٦، شارع الإرسال، رام الله، فلسطين
ت ٢٩٦٤٩٣٣ (٠٢)، فاكس ٢٩٦٤٩٣٤ (٠٢)، بريد الكتروني: pcpsr@pcpsr.org

المؤلفون

د . خليل الشقافي : مدير المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله ، يحمل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، تخرج عام ١٩٨٥ . له العديد من الدراسات المنشورة حول قضايا التحول الديمقراطي آخرها ، المبادرة الأمريكية للشرق الأوسط الكبير ، مراجعة فلسطينية أولية (رام الله ، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، ٢٠٠٤) .

جهاد حرب : باحث غير متفرغ في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، يحمل درجة الماجستير في العلوم السياسية من كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس ، تخرج عام ١٩٩٩ . له العديد من الدراسات المنشورة حول قضايا التحول الديمقراطي آخرها ، تطوير قواعد عمل المجلس التشريعي نحو قانون للسلطة التشريعية (رام الله ، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، ٢٠٠٦) .

د . سمير عوض : رئيس دائرة العلوم السياسية في جامعة بيرزيت ، يحمل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة ، تخرج عام ٢٠٠١ . له العديد من النشاطات البحثية حول عملية التحول الديمقراطي وعملية تعزيز الديمقراطية .

د . أحمد أبو دية : مدير عام اللجان في المجلس التشريعي ، ومحاضر غير متفرغ في قسم العلوم السياسية في جامعة القدس عام ٢٠٠٠ الى اليوم ، يحمل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة ، تخرج عام ٢٠٠٠ . له العديد من الدراسات المنشورة حول قضايا التحول الديمقراطي آخرها ، المشاركة في كتاب المرجعية " نظام النزاهة العربي في مواجهة الفساد " (بيروت ، منظمة الشفافية الدولية ، ٢٠٠٥) .

عدنان عوده : مدير وحدة البحوث البرلمانية في المجلس التشريعي ، يحمل درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة كراتشي في الباكستان ، العام ١٩٨٥ . له العديد من الدراسات والأبحاث السياسية والاستراتيجية المنشورة آخرها ، المشاركة في كتاب المرجعية " نظام النزاهة العربي في مواجهة الفساد " (بيروت ، منظمة الشفافية الدولية ، ٢٠٠٥) .

علاء لخلوح : باحث في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، يحمل درجة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة جامعة بيرزيت ، تخرج عام ٢٠٠٣ . له العديد من النشاطات البحثية آخرها ، بعد الهزيمة في الانتخابات التشريعية الثانية : تحديات كبيرة تواجه حركة فتح (رام الله ، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، ٢٠٠٦).

وليد لدادوة : مسؤول وحدة البحوث المسحية في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، يحمل درجة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة بيرزيت ، تخرج عام ٢٠٠٣ . أشرف على العديد من استطلاعات الرأي العام المحلية والإقليمية .

عائشة أحمد : باحثة في الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ، تحمل درجة الماجستير في الدراسات الدولية من جامعة بيرزيت عام ٢٠٠٠ ، ودرجة الماجستير في السياسة الدولية وحقوق الانسان من جامعة City University بلندن ، تخرجت عام ٢٠٠٥ . لها العديد من الدراسات المنشورة حول قضايا التحول الديمقراطي آخرها ، عملية الإصلاح في الجهاز القضائي الفلسطيني (رام الله ، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، ٢٠٠٤).

سائد الزين : باحث في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، يحمل درجة الماجستير في التنمية ودراسات السلام ، ودرجة الماجستير الأوروبية في حقوق الإنسان والتحول الديمقراطي ، عام ٢٠٠٣ . له العديد من النشاطات البحثية حول عملية التحول الديمقراطي .

قائمة المحتويات

١٣	تقديم
١٥	الفصل الأول : البيئة السياسية في فترة ما قبل الانتخابات د . سمير عوض
٢٥	الفصل الثاني : قانون الانتخابات الفلسطيني جهاد حرب
٤١	الفصل الثالث : منهجية الاستطلاع في أيام الانتخابات وليد لدادوة
٥٩	الفصل الرابع : الخصائص الديمغرافية للناخبين وليد لدادوة
٧٧	الفصل الخامس : الانتخابات الرئاسية الفلسطينية د . احمد أبو دية
٩٧	الفصل السادس : نتائج انتخابات الحكم المحلي عدنان عودة
١١١	الفصل السابع : نتائج الانتخابات التشريعية : نقاط القوة والضعف في الدوائر الانتخابية علاء حلوح
١٤٧	الفصل الثامن : السلوك الانتخابي بين الانتخابات الرئاسية والتشريعية د . خليل الشقاقي
١٦٧	الفصل التاسع : فوز حماس في الانتخابات التشريعية : الأسباب والنتائج علاء حلوح
١٧٩	الفصل العاشر : النوع الاجتماعي ومواقف الناخبين عائشة أحمد
١٩١	الفصل الحادي عشر : مشاركة القوى " الثالثة " في الانتخابات التشريعية الثانية ٢٠٠٦ سائد الزين
٢٠٧	الفصل الثاني عشر : البنية السياسية والاجتماعية للمجلس التشريعي الثاني جهاد حرب
٢١٩	الملاحق
٢٢١	ملحق رقم ١ : قانون رقم (٩) لسنة ٢٠٠٥ بشأن الانتخابات
٢٧٥	ملحق رقم ٢ : جدول مقارنة لقانون الانتخابات الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥ بقانون الانتخابات لسنة ١٩٩٥
٢٨٣	ملحق رقم ٣ : نتائج الانتخابات الرئاسية
٢٨٣	(١-٣) النتائج الرسمية الخام للانتخابات الرئاسية

٢٨٣	جدول رقم (١-٣-١) : أعداد ونسب أصحاب حق الاقتراع والمقترعين في السجل المدني والسجل الانتخابي
٢٨٤	جدول رقم (٢-١-٣) : عدد المسجلين في السجل الانتخابي حسب الدائرة الانتخابية والجنس
٢٨٥	جدول رقم (٣-١-٣) : عدد المسجلين (الذكور والإناث) في السجل الانتخابي حسب الدائرة الانتخابية والفئات العمرية
٢٨٦	جدول رقم (٤-١-٣) : عدد المقترعين الإجمالي حسب الدائرة الانتخابية والجنس
٢٨٧	جدول رقم (٥-١-٣) : عدد الأصوات والنسبة التي حصل عليها كل مرشح في الانتخابات الرئاسية
٢٨٨	جدول رقم (٦-١-٣) : ملخص النتائج النهائية (السجل الانتخابي والسجل المدني) حسب الدائرة الانتخابية
٢٩٠	جدول رقم (٧-١-٣) : ملخص النتائج النهائية (السجل الانتخابي) حسب الدائرة الانتخابية
٢٩٢	جدول رقم (٨-١-٣) : ملخص النتائج النهائية (السجل المدني) حسب الدائرة الانتخابية
٢٩٤	(٢-٣) النتائج الرسمية المعالجة للانتخابات الرئاسية
٢٩٤	جدول رقم (١-٢-٣) : نسب المشاركة في المحافظات في الانتخابات الرئاسية حسب السجل
٢٩٥	جدول رقم (٢-٢-٣) : توزيع المقترعين في الانتخابات الرئاسية حسب مكان السكن (سجل انتخابي)
٢٩٥	جدول رقم (٣-٢-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب مكان السكن (سجل انتخابي)
٢٩٦	(٣-٣) نتائج استطلاع المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية يوم الانتخابات الرئاسية
٢٩٦	جدول رقم (١-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن والجنس (نسب مئوية)
٢٩٦	جدول رقم (٢-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن وحالة اللجوء (نسب مئوية)
٢٩٧	جدول رقم (٣-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن ودرجة التدين (نسب مئوية)

- جدول رقم (٤-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن والعمر
٢٩٧ (نسب مئوية)
- جدول رقم (٥-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن والموقف من
٢٩٨ عملية السلام (نسب مئوية)
- جدول رقم (٦-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن ودرجة التعليم
٢٩٨ (نسب مئوية)
- جدول رقم (٧-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن والتأيد
٢٩٩ السياسي (نسب مئوية)
- جدول رقم (٨-٣-٣) : نتائج الانتخابات الرئاسية حسب منطقة السكن والدخل
٢٩٩ (نسب مئوية)
- شكل رقم (١-٣-٣) : توزيع المقترعين في الانتخابات الرئاسية حسب حالة اللجوء
٣٠٠
- شكل رقم (٢-٣-٣) : توزيع المقترعين في الانتخابات الرئاسية حسب حالة التدين
٣٠٠
- شكل رقم (٣-٣-٣) : توزيع المقترعين في الانتخابات الرئاسية حسب الموقف من
٣٠١ عملية السلام
- شكل رقم (٤-٣-٣) : توزيع المقترعين في الانتخابات الرئاسية حسب الدخل
٣٠١ الشهري للأسرة
- شكل رقم (٥-٣-٣) : توزيع المقترعين في الانتخابات الرئاسية حسب التعليم
٣٠٢
- ٣٠٣ **ملحق رقم ٤ : نتائج الانتخابات التشريعية الثانية**
- ٣٠٣ **(١-٤) النتائج الرسمية الخام للانتخابات التشريعية الثانية**
- جدول رقم (١-١-٤) : عدد المسجلين أصحاب حق الاقتراع حسب الدائرة الانتخابية
٣٠٤ والجنس
- جدول رقم (٢-١-٤) : عدد المسجلين (الذكور والإناث) حسب الدائرة الانتخابية
٣٠٥ والفئات العمرية
- جدول رقم (٣-١-٤) : عدد المسجلين الذكور حسب الدائرة الانتخابية والفئات
٢٩٨ العمرية
- جدول رقم (٤-١-٤) : عدد المسجلات الإناث حسب الدائرة الانتخابية والفئات
٣٠٦ العمرية
- جدول رقم (٥-١-٤) : إحصائيات اقتراع القوائم (الناخبين المسجلين، المقترعين،
٣٠٧ نسب الاقتراع)

- جدول رقم (٤-١-٦): إحصائيات اقتراع الدوائر (الناخبين المسجلين، المقترعين، نسب الاقتراع) ٣٠٨
- جدول رقم (٤-١-٧): توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية حسب الفئات العمرية ٣٠٩
- جدول رقم (٤-١-٨): توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية حسب الفئات العمرية والجنس ٣١٠
- جدول رقم (٤-١-٩): عدد الأصوات وعدد المقاعد التي حصلت عليها القوائم الانتخابية في الانتخابات التشريعية ٣١١
- جدول رقم (٤-١-١٠): نتائج الانتخابات التشريعية للقوائم في الدوائر المختلفة ٣١٢
- جدول رقم (٤-١-١١): أسماء أعضاء المجلس التشريعي حسب القوائم ٣١٥
- جدول رقم (٤-١-١٢): أسماء أعضاء المجلس التشريعي حسب الدائرة والانتماء السياسي وعدد الأصوات التي حصلت عليها ٣١٧
- جدول رقم (٤-١-١٣): عدد المقاعد التي حصلت عليها كل كتلة في انتخابات الدوائر حسب المحافظة ٣٢١
- جدول رقم (٤-١-١٤): أسماء النساء الفائزات بعضوية المجلس التشريعي (مرتبة ترتيباً هجائياً) ٣٢٢
- (٤-٢) النتائج الرسمية المعالجة للانتخابات التشريعية الثانية** ٣٢٣
- جدول رقم (٤-٢-١): توزيع المسجلين والمقترعين في الانتخابات التشريعية ونسب المشاركة حسب القرى والمدن والمخيمات وأجهزة الأمن في الضفة والقطاع ٣٢٣
- جدول رقم (٤-٢-٢): توزيع المسجلين والمقترعين في الانتخابات التشريعية ونسب المشاركة حسب القرى والمدن والمخيمات وأجهزة الأمن في الضفة الغربية ٣٢٣
- جدول رقم (٤-٢-٣): توزيع المسجلين والمقترعين في الانتخابات التشريعية ونسب المشاركة حسب القرى والمدن والمخيمات وأجهزة الأمن في قطاع غزة ٣٢٣
- جدول رقم (٤-٢-٤): نتائج الانتخابات التشريعية للقوائم حسب منطقة السكن ٣٢٤
- جدول رقم (٤-٢-٥): نتائج الانتخابات التشريعية للقوائم في الوطن حسب مكان السكن والفئة (قرية، مدينة، مخيم، أمن) ٣٢٤

٣٢٥	جدول رقم (٤-٢-٦): نتائج الانتخابات التشريعية للقوائم في الضفة الغربية حسب مكان السكن والفئة (قرية، مدينة، مخيم، أمن)
٣٢٥	جدول رقم (٤-٢-٧): نتائج الانتخابات التشريعية للقوائم في قطاع غزة حسب مكان السكن والفئة (قرية، مدينة، مخيم، أمن)
٣٢٦	جدول رقم (٤-٢-٨): عدد الأصوات وعدد المقاعد التي حصلت عليها القوائم الانتخابية في الانتخابات التشريعية
٣٢٦	جدول رقم (٤-٢-٩): نتائج انتخابات الدوائر حسب الانتماء السياسي
٣٢٧	جدول رقم (٤-٢-١٠): نسبة عدد المرشحين في الدوائر لعدد المقاعد المخصصة للدوائر
٣٢٨	جدول رقم (٤-٢-١١): توزيع المقاعد التي حصلت عليها كل كتلة في الدوائر والقوائم
٣٢٩	جدول رقم (٤-٢-١٢): مقارنة بين نتائج القائمة ومتوسط الدائرة في الوطن والدوائر
٣٣٠	(٤-٣) نتائج استطلاع المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية يوم الانتخابات التشريعية الثانية
٣٣٠	جدول رقم (٤-٣-١): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن والجنس
٣٣١	جدول رقم (٤-٣-٢): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن وحالة اللجوء
٣٣٢	جدول رقم (٤-٣-٣): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن ودرجة التدين
٣٣٣	جدول رقم (٤-٣-٤): نتائج الانتخابات التشريعية حسب مكان السكن ودرجة التدين
٣٣٤	جدول رقم (٤-٣-٥): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن والعمر
٣٣٥	جدول رقم (٤-٣-٦): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن والتأييد السياسي
٣٣٦	جدول رقم (٤-٣-٧): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن والدخل الشهري للأسرة
٣٣٧	جدول رقم (٤-٣-٨): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن ودرجة التعليم
٣٣٨	جدول رقم (٤-٣-٩): نتائج الانتخابات التشريعية حسب منطقة السكن والموقف من عملية السلام

٣٣٩	توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية حسب حالة اللجوء	شكل رقم (٤-٣-١):
٣٣٩	توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية حسب التدين	شكل رقم (٤-٣-٢):
٣٤٠	توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية حسب الموقف من عملية السلام	شكل رقم (٤-٣-٣):
٣٤٠	توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية حسب التعليم	شكل رقم (٤-٣-٤):
٣٤١	توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية حسب الدخل الشهري	شكل رقم (٤-٣-٥):
٣٤٣	ملحق رقم ٥ : نتائج انتخابات الحكم المحلي رسمية معالجة	
٣٤٣	توزيع الذكور والإناث الفائزين في المراحل الانتخابية المختلفة لانتخابات الحكم المحلي حسب منطقة السكن	جدول رقم (٥-١):
٣٤٤	توزيع الذكور والإناث المرشحين في المراحل الانتخابية المختلفة لانتخابات الحكم المحلي حسب منطقة السكن	جدول رقم (٥-٢):
٣٤٥	توزيع المقترعين في المراحل الانتخابية المختلفة لانتخابات الحكم المحلي حسب الاتجاه السياسي ومنطقة السكن	جدول رقم (٥-٣):
٣٤٦	توزيع المقترعين في المراحل الانتخابية المختلفة لانتخابات الحكم المحلي حسب الاتجاه السياسي والمحافظة	جدول رقم (٥-٤):
٣٥٣	توزيع المقاعد بين القوى السياسية في المراحل الانتخابية الأربعة حسب منطقة السكن	جدول رقم (٥-٥):
٣٥٤	توزيع المقاعد بين القوى السياسية في المراحل الانتخابية الأربعة حسب المحافظة	جدول رقم (٥-٦):
٣٥٨	عدد الدوائر التي حصلت فيها الاتجاهات السياسية على (أكثر عدد من المقاعد) في انتخابات الحكم المحلي حسب المرحلة الانتخابية ومنطقة السكن	جدول رقم (٥-٧):
٣٥٩	عدد الدوائر التي حصلت فيها الاتجاهات السياسية على (أغلبية المقاعد) في انتخابات الحكم المحلي حسب المرحلة الانتخابية ومنطقة السكن	جدول رقم (٥-٨):
٣٦٠	عدد الدوائر التي حصلت فيها الاتجاهات السياسية المختلفة على رئاسة المجلس حسب منطقة السكن والمراحل الانتخابية كافة	جدول رقم (٥-٩):
٣٦١	عدد الدوائر التي حصلت فيها الاتجاهات السياسية المختلفة على رئاسة المجلس حسب المحافظة والمرحلة الانتخابية	جدول رقم (٥-١٠):

ملحق رقم ٦ :	التوزيع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لأعضاء المجلس التشريعي	٣٦٥
جدول رقم (٦-١) :	التوزيع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لأعضاء المجلس التشريعي حسب كل دائرة	٣٦٥
جدول رقم (٦-٢) :	التوزيع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لأعضاء المجلس التشريعي عن القوائم (٦٦ عضوا)	٣٧٣
جدول رقم (٦-٣) :	التوزيع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لأعضاء المجلس التشريعي عن الدوائر (٦٦ عضوا)	٣٧٤
جدول رقم (٦-٤) :	التوزيع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لكافة أعضاء المجلس التشريعي عن الدوائر والقوائم (١٣٢ عضوا)	٣٧٤

تقديم

شهدت الأشهر الأربعة عشر بعد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحولات هامة في النظام السياسي الفلسطيني كان أبرزها إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومحلية .

بعد مرور تسعة أعوام على الانتخابات الرئاسية الأولى أجريت الانتخابات الرئاسية الثانية في كانون ثاني (يناير) ٢٠٠٥ ، وبعد مرور عشرة أعوام على الانتخابات التشريعية الأولى أجريت الانتخابات التشريعية الثانية في كانون ثاني (يناير) ٢٠٠٦ . وفي الفترة ما بين نهاية كانون أول (ديسمبر) ٢٠٠٤ وحتى كانون أول (ديسمبر) ٢٠٠٥ أجريت أربع مراحل من الانتخابات المحلية فكانت هذه هي الانتخابات المحلية الأولى التي تشهدها الأراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٧٦ عندما أجريت انتخابات محلية في مدن الضفة الغربية .

إن نجاح الفلسطينيين في إجراء هذه الانتخابات خلال تلك الفترة الصعبة يعتبر إنجازاً كبيراً يؤكد على التزام جدي بالعملية الديمقراطية . شهدت تلك الفترة الحصار والإغلاق الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية ، واستمرار المواجهات المسلحة الفلسطينية-الإسرائيلية ، والتوقف الكامل لعملية السلام ، وانهايار قدرة السلطة الفلسطينية على توفير العديد من الخدمات . كما شهدت استمرار معاناة الجمهور الفلسطيني من بقايا الأزمة الاقتصادية الخانقة التي شهدتها الأراضي الفلسطينية منذ انطلاق الانتفاضة الثانية التي أخذت في الانحسار ببطء شديد خلال عام ٢٠٠٥ .

لكن هذه الفترة شهدت انفتاحاً سياسياً داخلياً كبيراً كانت أبرز معالمه وثيقة القاهرة في آذار (مارس) ٢٠٠٥ التي سمحت بقيام توافق وطني حول إجراء الانتخابات التشريعية ومشاركة كافة القوى السياسية فيها بما في ذلك تلك التي تم استثناؤها أو استثنت نفسها من المشاركة في الانتخابات الفلسطينية الأولى مثل حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها . وبالتالي فإن انتخابات الأشهر الأربعة عشر قد أذنت بميلاد نظام سياسي جديد أكثر انفتاحاً ومشاركة من سابقه الذي أنتجته انتخابات كانون ثاني (يناير) ١٩٩٦ الذي هيمنت عليه حركة فتح بمفردها .

يستهدف هذا الكتاب دراسة تلك الانتخابات من خلال وصف ظروفها وشروطها ونتائجها . وقد تم توزيع موضوعاته إلى اثني عشر فصلاً . تقوم الفصول الأربعة الأولى بوصف الواقع السياسي السائد آنذاك ، والقانون الذي حكم العملية الانتخابية ، والمنهجية البحثية المتبعة في إجراء استطلاعات أيام الانتخابات ، والخصائص الديمغرافية للناخبين . أما الفصول الثلاثة التالية فتقوم باستعراض نتائج الانتخابات بأنواعها الثلاثة : الرئاسية (الفصل الخامس) والمحلية (الفصل السادس) والتشريعية (الفصل السابع) .

تقوم الفصول الأربعة اللاحقة بتناول قضايا محددة في العملية الانتخابية . يقوم الفصل الثامن بإجراء مقارنة بين السلوك الانتخابي في الانتخابات الرئاسية والسلوك الانتخابي في الانتخابات التشريعية ، ويقوم الفصل التاسع بالتركيز على أسباب ونتائج فوز حماس في الانتخابات التشريعية ، ويقوم الفصل العاشر باستعراض الفروقات بين سلوك المرأة والرجل الانتخابي ، ويقوم الفصل الحادي عشر بمناقشة أسباب الضعف الانتخابي للقوى " الثالثة " على الساحة الحزبية الفلسطينية . أخيراً يقوم الفصل الثاني عشر بوصف البنية السياسية والاجتماعية للمجلس التشريعي الثاني .

قام الباحثون المشاركون في هذا العمل المشترك بالاعتماد في كتابة أبحاثهم على مصدرين إحصائيين رئيسيين : الإحصاءات الرسمية التي أعدتها لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية واستطلاعات الرأي واستطلاعات أيام الانتخابات التي قام بإجرائها المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية . وقد تم اختيار العديد من الجداول الإحصائية الرسمية الخام أو المعالجة بالإضافة لتتائج الاستطلاعات ووضعها في الملاحق الست لهذا الكتاب .

يود المحرران التقدم بجزيل الشكر لكافة الأطراف التي ساهمت في إنجاح هذا العمل وخاصة الحكومة اليابانية ومؤسسة فورد ومؤسسة كونراد أديناور الذين قدموا تمويلاً سخياً مباشراً أو غير مباشر ، ولجنة الانتخابات المركزية التي قدمت كافة أشكال التعاون لإنجاح الاستطلاعات التي أجراها المركز وقدمت المعلومات والإحصاءات اللازمة للباحثين ، والباحثين المشاركين الذين تقبلوا الانتقادات والاقتراحات برحابة صدر ، والباحثين والعاملين الإداريين والفنيين في المركز ، ولید لدادوة وألفت حماد وعزة حلاوة ، لجهودهم الجبارة في التدقيق والتصميم والإنتاج .

المحرران